

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام اسلوب العصف الذهني

الدرس الأول: ماهية العصف الذهني

الفئة المستهدفة:

درس ماهية العصف الذهني موجه لطلبة السنة أولى ماستر ، تخصص تسيير واقتصاد مؤسسة.

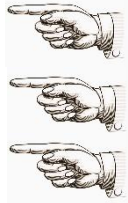
أهداف الدرس:

نهدف من خلال درسنا الى الوصول الى النقاط التالية:

تعريف الطالب باسلوب العصف الذهني.

تبيان للطالب اهمية الاسلوب.

تقديم للطالب المراحل التي يقوم عليها اسلوب العصف الذهني.



الفكرة الرئيسية من الدرس:

"تعريف الطالب باسلوب العصف الذهني في حل المشكلات " .

اشكالية التي يقوم عليها الدرس:

يقوم الدرس على اشكالية رئيسية تتمثل في:

ما هو العصف الذهني؟ وكيف يتم حل المشكلات عن طريقه؟

الحجم الساعي للدرس:

1 ساعة ونصف عن طريق تقنية التحاضر عن بعد تطبيق Zoom

تمهيد:

إن أسلوب حل المشكلة هو قيام المتعلم بعمليات من شأنها ان تجعله يستخدم المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له، كونه يضع المتعلم موضع المشكلة بشكل يكون الموقف حقيقي، والغاية منه تعليم أذهانهم الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتعتبر حالة الاتزان المعرفي حالة دافعية يسعى المتعلم إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف.

والعصف الذهني هو احد الاساليب العلمية العملية وهي احد اهم اجزاء اسلوب حل المشكلة

سنحاول من خلال درسنا الامام بجميع عناصر الاسلوب من خلال ما يلي:

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام اسلوب العصف الذهني

أولاً: مفهوم العصف الذهني:

1/ تعريف العصف الذهني:

العصف في اللغة: عصف يعصف عصفاً فهو عاصف، والمفعول معصوف به، عصفت الريح أشد هبوبها: طقس عاصف، يوم عاصف: تعصف فيه الرياح.

الذهني في اللغة: الذهن = الفهم والعقل وحفظ القلب والفتنة.¹

أما العصف الذهني في الاصطلاح يعرف على أنه: إحدى عمليات المناقشة الجماعية التي يشجع فيها أفراد المجموعة بأشرف رئيس لها على توليد أكثر ما يمكن من الأفكار والاقتراحات المبتكرة الخلاقة خلال فترة من الزمن قصيرة نسبياً،² كما تعرف استراتيجية العصف الذهني على أنها مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تتخذ شكل العمل الجماعي التعاوني بمساعدة الطلاب وحثهم على المشاركة في التفكير لحل مشكلة ما، أو للإمام بعناصر موضوع معين.³

ومنه فإن العصف الذهني هو استراتيجية تعليمية، تعتمد على التفكير الجماعي والمناقشة بين مجموعات صغيرة من المتعلمين، في جو مشجع يؤجل فيه النقد والتقييم، لتوليد أكبر قدر ممكن من الأفكار للوصول إلى حلول لمشكلة معينة في مادة علمية خلال فترة زمنية محددة.⁴

2/ أهمية اسلوب العصف الذهني:

تستخدم عادة طريقة العصف الذهني في تطوير المنتجات الجديدة في المصانع، أو تحسين الخدمات العامة في الشركات أو المؤسسات، أو في استحداث عمليات أو أنظمة أو خدمات جديدة، وكذلك في الحملات الإعلانية والدعائية والبحوث المكتوبة والمقالات، وفي طرق الإدارة واستراتيجيات التسويق، أما عن الاستخدام الجديد للعصف الذهني فهو عن أهمية وكيفية تطبيق هذه المهارة كطريقة من طرق تنمية التفكير الإبداعي عند الطلاب داخل غرفة الصف، والهدف من ذلك تحويل العصف الذهني إلى طريقة من طرق التدريس، إضافة إلى كونها إحدى طرق المهارات الإدارية في العمل المؤسسي، وهنا يمكن أهمية التدريس بمهارة العصف الذهني كونه يقدم لطرفي عملية التدريس النقاط التالية:⁵

- يمكن لهذا الأسلوب أن يفتح المجال أمام الجهد الجماعي الخلاق.
- يولد الحماسة للتعلم، فبواسطة السيطرة على الخيال يتقدم معظم الطلاب بسرعة.
- ينمي مهارات الاتصال لدى الطلاب.
- ينمي مهارات القيادة لدى الطلاب.
- ينمي الوعي بأهمية الوقت.
- يساعد المعلم على إدارة الصف.

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام اسلوب العصف الذهني

- ينمي مهارة التأمل في الأمور والنظر إليها من عدة جوانب.
- يدرّب الطلاب على نقد الأفكار وتطويرها والاستفادة منها.
- ينمي لديهم مهارة إبداء الرأي والمشاركة في حل المشكلات

ثانياً: المبادئ والقواعد التي يقوم عليها اسلوب العصف الذهني:

تقوم جلسات العصف الذهني على مجموعة من المبادئ والقواعد وهي⁶:

1/النقد المؤجل:

ويعني أن الحكم المضاد للأفكار يجب أن يؤجل حتى وقت لاحق؛ حتى لا نكبت أفكار الآخرين وندعمهم يعبرون عنها ويشعرون بالحرية لكي يعبروا عن أحاسيسهم وأفكارهم بدون تقييم.

2/ إطلاق حرية التفكير وتوليد الأفكار الجديدة والغريبة:

حيث يشجع المشاركون بالانطلاق الحر للأفكار؛ فكلما كانت الأفكار أشمل وأوسع كان هذا أفضل

3/ الكم مطلوب:

حيث إنه كلما ازداد عدد الأفكار؛ ارتفع رصيد الأفكار المفيدة باعتبار أن التراكمات الكمية تؤدي إلى تغييرات نوعية.

4/ البناء على أفكار الآخرين ودمجها وتطويرها:

فالمشتركون بالإضافة إلى مساهمتهم في أفكار خاصة بهم يخمنون الطرق التي يمكنهم بها تحويل أفكار الآخرين إلى أفكار أكثر جودة أو كيفية إدماج فكرتين أو أكثر في فكرة أخرى أفضل

ثالثاً: خطوات جلسة العصف الذهني:

تمر جلسة العصف الذهني بالمراحل التالية:⁷

1/ طرح وشرح المشكلة أو الفكرة التي يراد توليد وجمع الأفكار حولها، مثلاً نريد أن نعرف مشكلة ضعف القطاع السياحي على مستوى ولاية سوق أهراس.

2/ بلورة الفكرة أو المشكلة وإعادة صياغتها لتكون سؤالاً واضحاً لدى الطلاب لتتم الجلسة عليه، مثلاً

ماهو السبب الجوهرى وراء ضعف القطاع السياحي في ولاية سوق أهراس، حيث يمكننا عرض المشكلة

وفقاً للجدول التالي:

	الفكرة الرئيسية
	صياغة مشكلة (الفكرة)

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام اسلوب العصف الذهني

3/ الإثارة الحرة للأفكار، وهنا تبدأ عملية العصف بإثارة أفكار الطلاب، من خلال بدء طرح الأفكار وتسجيلها في مكان واضح للجميع ، ويمكن أن تأخذ الشكل الآتي:

الافكار التي تم توليدها في الجلسة	
رقم الفكرة	محتواها
1	
2	
3	
4	
5	

4/ تقييم الأفكار المنتقاة: فبعد ان تسجل جميع الافكار (صوتا وكتابة) على السبورة من خلال جمعها من المجموعات المختلفة وتبدأ مرحلة التقييم في ضوء المعايير التالية:⁸

- ما الافكار التي تسهم في فهم القضية علميا سليما؟
 - ما الافكار التي لا تسهم بشكل او باخر في حل مشكلة الموضوع؟
 - ما الحلول العملية القابلة للتطبيق فناخذها؟، وما الحلول التي لا يتوافر فيها ذلك فنتركها؟
 - ما النتائج المترتبة على كل فكرة أو كل حل مطروح؟
 - كيف يمكن الافادة من النص القروء؟ والى اي مدى يمكن تمثيل أفكاره؟
- حيث يتم الانتقاء اما عن طريق اختيار مجموعة ومن الافراد في القسم للانتقاء أو يكون الانتقاء بصفة جماعية عن طريق التصويت وانا احبذ الجزء الثاني لاشراك جميع الطلبة بالعملية ويمكن ان تكون الافكار المنتقاة منظمة وفقا للجدول الموالي:

الافكار التي تم انتقائها	
رقم الفكرة	محتواها
1	
2	
3	
4	
5	

كما يمكن للمعلم او قائد جلسة العصف الذهني اضافة المرحلة التالية وهي تصنيف الافكار حسب قابليتها للتطبيق وفقا للجدول التالي:

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام أسلوب العصف الذهني

الافكار المنتقاة تبعا لاولويات تطبيقها العملي:					
رقم الفكرة	محتواها	تطبيق مباشر	غير قابلة للتطبيق في الوقت الراهن	افكار طريفة لكنها غير عملية	افكار غريبة مستبعدة

كما يمكن لرئيس الجلسة ان يضع الافكار الغريبة المستبعدة في جدول اخر لتوليد افكار بشأن جعلها مفيدة وقابلة للتطبيق في جلسات مستقبلية.

رابعا: عوامل نجاح ومعوقات فشل جلسات العصف الذهني:

1/ عناصر نجاح جلسة العصف الذهني، وعواملها⁹:

- وضوح المشكلة مراد دراستها لدى المشاركين: قبل بدء جلسة العصف الذهني، فلا بد أن يكونوا على دراية معقولة بموضوع المشكلة، وما يتصل بها من معلومات ومعارف، وهذا التوضيح من صلب وظيفة المدرس.

- وضوح مبادئ العمل وقواعده في جلسة العصف الذهني، والتقييد بها من المشاركين جميعا: وقد يكون من الضروري توعية المشاركين في جلسة تمهيدية وتدريبهم على اتباع قواعد المشاركة، وضرورة الإلتزام بها طوال الجلسة.

- خبرة قائد النشاط أو التدريسي وجديته وقناعاته بقيمة أسلوب العصف الذهني، بوصفه أحد الاتجاهات المعرفية في حفز الابداع: وضرورة ذلك لنجاح الجلسة، وذلك لأنه مطالب بتحضير صياغة واضحة ومحددة للمشكلة، وعرض موجز للأفكار المتصلة بها، فضلا على أهمية دوره في الإبقاء على حماسة المشاركين في جو من الاطمئنان والانطلاق .

- أن يسود الجلسة جُؤ من خفة الظل والمتعة، وألا تكون جادة وكئيبة: ومن هنا ينبغي الضحك (إن تطلب الموقف) على الفكرة الطريفة والغريبة مع تجنب الاستهزاء بالآخرين لاسيما أصحاب الأفكار ذاتها.

- من المهم التمهيد للجلسة وتهيئة المشاركين فيها، واخبارهم مسبقا بموضوعها، فضلا على كسر الحواجز وازلة التوتر فيما بينهم.

- قبول الأفكار غير المألوفة وتشجيعها حتى اذا كانت غير ذي مغزى من دون نقد أو تقويم.

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام أسلوب العصف الذهني

- يجب اتباع المراحل المختلفة لإعادة الصياغة ويتم ذلك بطرح الأسئلة الآتية (كيف يمكن أن تطور الفكرة وتولد باتباع السؤال، كم عدد الطرق التي يمكن من خلالها أن تطور الفكرة؟ لأن السؤال الأول يحث المشاركين على إعادة الصياغة وبلورة المشكلة، وفي الوقت الذي يطالبنا فيه السؤال الثاني بإيجاد الحلول، عندما يتوقف سيل الأفكار المتعلقة بعبارة أعيدت صياغتها.

- من المهم جدا تيقن المسؤول عن الجلسة بجدوى هذا الأسلوب في التوصل إلى حلول مبتكرة للمشكلات أو في المجالات المختلفة.

- أن يفصل المسؤول عن الجلسة بين استنباط الأفكار وبراها وبين تقويمها، وأن يكون على استعداد للمساهمة في إحياء الجلسة بأفكاره الشخصية، وأن يشجع الكمية من دون النوعية، وأن يؤجل أحكامه، ويقبل بعض الأفكار التي قد تنطوي على انتقادات موجهة شخصيا، وكثيرا ما تحدث هذه الظاهرة عندما يكون المسؤول عن الجلسة هو مسؤول في مكان عمله الذي تقام فيها جلسة العصف الذهني أن تكون الجلسة موضوعية، بعيدة عن الآراء والدفاعات الشخصية عن بعض الأفكار المتعلقة بالمشكلة موضوع الجلسة.

- تدوين الأفكار المنبثقة من الجلسة وترقيمها بحيث يراها المشاركون جميعا، ويمكن استعمال اللوحات لعمل ذلك، ويمكن للمسؤول أن يتولى الكتابة بنفسه، أو يكلف أحد الطلبة بكتابتها، وفي هذه الحالة يمكن لرئيس الجلسة أن يتفرغ للسيطرة على المجموعة وأن يفسر الأفكار المقدمة.

- لا يجيد أن يقل العدد عن ستة أشخاص، فإن ذلك يعوق تدفق الأفكار، لأن كلا منهم سينتظر الآخر، أو يكون أكثر تأدبا، كما أنه إذا زاد العدد عن 15 شخصا فإن ذلك سوف يحول دون توليد الأفكار، وذلك لأن الأشخاص الأكثر حياء وخجلا لن يفصحوا عن أفكارهم.

- الحرص الشديد على استبعاد وجود مراقبين للجلسة، ينبغي أن يشارك الحضور جميعا في الحوار، لأن وجود مراقب جالس في مكان بعيد في أثناء الجلسة، لاسيما إذا كان واحدا من ذوي المكانة المهمة في المؤسسة أو المدرسة التي تعقد فيها الجلسات، سيقف حاجزا من دون القدرة على الإبداع والابتكار.

- يجب على المسؤول عن الجلسة أن يدرك أن عملية العصف الذهني ليست مضمونة 100% للحصول على الأفكار الجديدة، فضلا على ذلك، فإن استعمال العصف الذهني ليس مجرد وسيلة للتشجيع على طرح أفكار جديدة، إنما هو أسلوب لإفهام الطلبة المادة العلمية وحل تعقيدات الدروس.

- ينبغي أن تستمر الجلسة وعملية توليد الأفكار حتى يجف سيل الأفكار، وهنا ينبغي للمسؤول أن يستعمل الأساليب المتاحة جميعها لإثارة تدفق الأفكار.

2/ المعوقات التي تؤدي إلى فشل أسلوب العصف الذهني:

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام اسلوب العصف الذهني

العصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفيزات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلاته وخيالاته، وفيما يلي جملة من عوائق التفكير التي تقود إلى أسباب شخصية واجتماعية أهمها¹⁰:

أ- عوائق إدراكية: تتمثل بتبني الإنسان لطريقة واحدة بالتفكير والنظر إلى الأشياء، وهذا يرجع إلى طبيعة البيئة التي يعيشها الطالب في البيت والمدرسة والمجتمع، لذا من واجب المعلم أن يسعى بالارتقاء بمستوى التفكير عن طريق العصف الذهني وغيره.

ب- عوائق نفسية: وتتمثل في الخوف من الفشل، وهذا شعور يترافق مع الأطفال الذين يعيشون حالة من الكبت المنزلي، فلا يستطيعون إبداء آرائهم أمام عائلتهم، مما يولد لديهم هذا الشعور.

ج- عوائق تتعلق بشعور الإنسان بضرورة التوافق مع الآخرين: قد يخطر ببال طالب من الطلاب فكرة غريبة، لم يسبق وأن قالها أحد قبله، لكن قد لا يصحح بها خشية أن ينظر إليه زملاؤه نظرة الشذوذ في التفكير ... الخ.

د- عوائق تتعلق بالتسليم الأعمى للافتراضات.

هـ- عوائق تتعلق بالخوف من اتهامات الآخرين لأفكارنا بالسخافة.

و- عوائق تتعلق بالتسرع في الحكم على الأفكار الجديدة والغريبة.

كما ان هناك باحثين يرجعونها لمجموعة اخرى من العوائق تتمثل في مايلي:

- نقد الأفكار
- الخوف من سخريه الآخرين
- كبر حجم المجموعة
- وجود تشويش أو إزعاج من خارج الحلقة
- عدم توفر المواد اللازمة لتوثيق الأفكار
- الوقت غير كاف
- النقد غير المباشر كأن يقول شخص عن فكرة فور طرحها لماذا لا تكون كذا
- الاستشارة في طرح الفكرة كأن يقول صاحب الفكرة ما رأيكم في كذا

¹ مشاعل بنت صالح الدوسري، راشد عمر علي البارقي، اثراستراتيجية العصف الذهني في تنمية مهارة توظيف المقروء في حل المشكلات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، مجلة المناهج وطرق التدريس، المجلد 1، العدد 9، يوليو 2022، ص 5.

² شحاتة حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، بدون سنة، ص 51.

المحور الثاني: صياغة مشكلة مؤسسة ناشئة باستخدام اسلوب العصف الذهني

- ³ علي سعد جاب الله ، الاتجاهات الحديثة في تعليم القراءة الوظيفية بالمرحلة الثانوية، بحث مرجعي مقدم إلى اللجنة العلمية الدائمة للترقية الاساتذة المساعدين، جامعة الزقازيق، 2016، ص16
- ⁴ مليكة زوالي، أهمية العصف الذهني كاستراتيجية تعليمية في تطوير التفكير الابتكاري لدى متعلمي السنة الثانية من تعليم متوسط في مادة علوم الطبيعة والحياة، المجلة الجزائرية للطفولة والتربية، ص86.
- ⁵ عبد الله محمد هنانو، مهارات العصف الذهني ودورها في تنمية التفكير الابداعي عند الطلاب، ص ص 13-15.
- ⁶ ماهر مفلح الزيادات، زيد سليمان العدوان، اثراستخدام طريقة العصف الذهني في تنمية مهارة اتخاذ القرار لدى طلبة الصف التاسع الاساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في الاردن، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية)، المجلد 17، العدد 2، يونيو 2009، ص 473
- ⁷ عبد الله محمد هنانو، المرجع السابق، ص 15-18 بتصريف
- ⁸ علي سعد جاب الله ، المرجع السابق، ص 19.
- ⁹ سامر محمود عبد الرحمان بني فواز، اثراستخدام استراتيجية العصف الذهني على التحصيل الدراسي لطلبة الصف العاشر الاساسي في مدرسة عنجرة الثانوية الشاملة للبنين في محافظة عجلون، المؤتمر الدولي الثاني حول: التعليم النوعي وخريطة الوظائف المستقبلية، الاردن، 14-15 افريل 2019، ص 238-240.
- ¹⁰ عبد الله محمد هنانو، المرجع السابق، ص 19-20.